إنجازات المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية

د. يعقوب أحمد الشراح (*)

أولا : برنامج الترجمة

لقد بدأ المركز منذ عام 1986 مشروع ترجمة سلسلة " Lecture Notes" للناشر البريطاني " Blackwell " بحيث تصدر باللغة العربية تحت اسم سلسلة الموجزات الإرشادية. وقد صدر منها حتى الآن ما يلي:-

1. الموجز الإرشادي عن " الأمراض تنقل عن طريق الاتصال الجنسي".
2. الموجز الإرشادي عن " الممارسة الطبية العامة"
3. الموجز الإرشادي عن " الطب المهني"
4. الموجز الإرشادي عن "التاريخ المرضي والفحص السريري"
5. الموجز الإرشادي عن " التخدير "
6. الموجز الإرشادي عن "أمراض العظام"
7. الموجز الإرشادي عن " الغدد الصماء"
8. الموجز الإرشادي عن " الطب الشرعي"
9. الموجز الإرشادي عن " أمراض العين"
10. الموجز الإرشادي عن " طب التوليد "

(*) الأم العام ا ساعد ا ركز العر للوثائق وا طبوعات الصحية (الكويت)

11. الموجز الإرشادي عن " أمراض الأنف والأذن والحنجرة"

12. الموجز الإرشادي عن " أمراض النساء"

13. الموجز الإرشادي عن " المسالك البولية "

14. الموجز الإرشادي عن"توازن السوائل والكهارل".

15. الموجز الإرشادي عن " الأمراض النفسية "

وهنالك عدد من الكتب الأخرى ضمن هذه السلسلة في مراحل مختلفة من الترجمة والصف والمراجعة، ومن المنتظر أن يصدر منها خلال عام 1998 كتابان هما:

1. الموجز الإرشادي عن "التشريح "

2. الموجز الإرشادي عن "علم الأورام السريري".

ثانياً : برنامج الكتب الدراسية الطبية

اقترح المركز على مؤسسة الكويت للتقدم العلمي القيام بترجمة عشرة كتب دراسية تحت عنوان سلسلة أمهات الكتب الطبية، وتم الاتفاق على البدء بكتاب في تخصص الأمراض الباطنية، وبعد مفاوضات مع عدد من الناشرين العالميين، تم الاتفاق على قيام المركز بترجمة كتاب : Lecture Notes On Clinical Medicine وتم عرض الكتاب على لجنة التأليف والترجمة والنشر بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، فأفادت بموافقتها، وتم الانتهاء حاليا من مرحلة الترجمة والكتاب قيد المراجعة والتدقيق اللغوي والعلمي، ومن المتوقع أن يصدر خلال أواخر عام 1998.

ثالثاً: كتاب الثقافة الصحية

بدأ المركز منذ عام 1995 في إصدار سلسلة من الكتب الطبية المبسطة والموجهة إلى القارئ العادي غير المتخصص، وهي صغيرة الحجم وسلسة الأسلوب لتشجيع القراء على اقتنائها، وقد صدر منها حتى الآن 6 إصدارات:

1. الأسنان وصحة الإنسان

2. الدليل الموجز في الطب النفسي

3. أمراض الجهاز الحركي

4. الإمكانية الجنسية والعقم

5. الدواء والإدمان
6. أمراض الصدر

ومن المتوقع أن يصدر خلال عام 1998 أربعة إصدارات أخرى هي:-

1. أمراض الكلى
2. أمراض الجهاز الهضمي
3. الأمراض المعدية
4. الوقاية من الحوادث

كما إن المركز كلف عددا من الأطباء بإعداد مجموعة أخرى من كتب الثقافة الصحية في التخصصات التالية:

1. الغذاء
2. الكائنات الدقيقة

رابعاً : برنامج الأطالس الطبية:

اتفق المركز مع صندوق الأوبك للتنمية على تمويل إصدار عدد من الأطالس الطبية العربية، وقد صدر منها حتى الآن أطلس أمراض العيون في الدول العربية، وهناك عدد آخر قيد الإعداد وهي:

1- أطلس الأمراض الجلدية: بناء على توصية مجلس الأمناء بالتنسيق مع الدكتور محمد هيثم الخياط والدكتور محمد توفيق الرخاوي. فقد تم تكليف اثنين من أساتذة كلية الطب العربية بإعداد أطلس شامل للأمراض الجلدية، وخصوصا تلك المنتشرة في البلدان العربية، ومن المتوقع إنجاز المخطوطة خلال 1998 طبقا للمواصفات المعمول بها لدى المركز والتي سلمت لهما صورة منها.

2- أطلس أمراض العظام: يجري حاليا الاتفاق مع مؤسسة وولف العالمية للنشر لاختيار أطلس شامل لترجمته إلى العربية.

خامسا: برنامج القواميس الطبية المتخصصة:

بـدأ المركـز مـنذ عـدة سـنوات في تـبني مشـروع لإصدار عدد من القواميس الطبية التخصصية وذلك بالاستفادة من الجهـود الـتي بذلـتها لجـنة المصـطلحات الـتي كـلفها المركز بالعمل طوال السنوات الماضية، بالإضافة إلى الاستفادة من إنجازات الهيئات الأخرى بهذا الخصوص، وهناك عدد من القواميس التي تم الانتهاء من العمل فيها كالتالي:

1. قاموس الاختصارات الطبية (قيد الصف)
2. قاموس أمراض النساء والتوليد(قيد المراجعة والصف)
3. قاموس مصطلحات الطب النفسي (قيد المراجعة والصف)

وكذلك فإن هناك عددا من القواميس الأخرى قيد الإعداد من قبل موعة من ا اء ا ارجي وهي:-

1. قاموس مصطلحات أمراض العظام والتأهيل.
2. قاموس مصطلحات علم الأمراض والمختبرات.
3. قاموس مصطلحات الأشعة والأورام.

عـلما بـأن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تمول هذه المشاريع بالمشاركة مع المركز في إطار الاتفاقية التي تمت معها منذ عام 1993.

سادساً: مشروع الموسوعة الطبية:

نظـراً إلى أهميـة مشـروع تبني المركز لترجمة وإعداد موسوعة طبية شاملة باللغة العربية، والذي يتعاون في تنفيذه المركـز مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، فإن المركز يقوم بدراسة عدد من الموسوعات الطبية العالمية للتفاوض مع الناشر لترجمتها وإصدارها.

سابعاً: مجلة تعريب الطب:

قام المركز خلال عام 1997 بإصدار مجلة "تعريب الطب" وهي تعتبر منبرا للدعوة إلى تعريب التعليم الطبي في الجامعـات العـربية وتشـجيع الأطـباء والباحـثين عـلى كتابة المقالات الطبية باللغة العربية، كما تضم عددا من المقالات المترجمـة المخـتارة، بالإضـافة إلى أخبار أطباء وزارات الصحة العربية وملخصات الأبحاث العالمية المنشورة في المجلات الطـبية العـربية والدوليـة، ويخصـص قسم كبير من كل عدد لمعالجة موضوع طبي رئيسي تحت عنوان ملف العدد، وقد صدر حتى نهاية 1997 أربعة أعداد هي:

1. العدد الأول (يناير 1997): ملف العدد –أمراض القلب والأوعية الدموية.
2. العدد الثاني (أبريل 1997): ملف العدد مدخل إلى الطب النفسي.
3. العدد الثالث (يوليو 1997): ملف العدد– الخصوبة ووسائل منع الحمل.
4. العدد الرابع (أكتوبر 1997): ملف العدد– الداء السكري.

وتوزع على كافة وزارات الصحة العربية، وجهات أخرى بالمجان، كما أن هناك جهات مختلفة تقدمت بالاشتراك السنوي في المجلة.

العلاقات بين المركز والمنظمات والمؤسسات المختلفة:

من خلال علاقته مع المنظمات والمؤسسات التالية يحصل المركز على دعم لمشاريعه سواء بالمشاركة العلمية أو بالمشاركة المالية وهذا يؤدي إلى زيادة عدد المشاريع ورفع مستواها العلمي.

1–مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:

أ– مشروع المعاجم الطبية المتخصصة:

يقـوم ا ركـز بالتعاون مع ا ؤسسة ال ا عاجم الطبية منذ عام 1993، و ري العمل حاليا للانتهاء من إعداد ستة معاجم طبية صصية هي:

1– معجم الاختصارات الطبية.

2– معجم مصطلحات التوليد وأمراض النساء.

3– معجم مصطلحات علم الأشعة والأورام.

4– معجم مصطلحات علم الأمراض والمختبرات.

5– معجم مصطلحات أمراض العظام والتأهيل.

6– معجم مصطلحات الطب النفسي

ب– مشروع أمهات الكتب الطبية:

تم الاتفاق على قيام المركز بترجمة كتاب Lecture Notes On Clinical Medicine.

جـ- مشروع الموسوعة الطبية العربية:

يقوم المركز بدراسة عدد من الموسوعات الطبية العالمية للتفاوض مع الناشر لترجمتها وإصدارها.

2 – منظمة الصحة العالمية،التي أسهمت مع المركز في:

أ –مشروع الكتب المشتركة : تم الانتهاء من طباعة وإصدار كتاب" التشريح السريري لطلبة الطب".

3 – المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية:

قامت المنظمة بتمويل طباعة كتاب" الموجز الإرشادي عن المسالك البولية" عام 1995، كما ساهمت في تمويل مؤتمر تعريب التعليم الطبي عام 1996.

4 – صندوق الأوبك للتنمية الدولية:

تولى الصندوق تكلفة طباعة" أطلس أمراض العين في الدول العربية"، ولا يزال إصدار عدد آخر من الأطالس الطبية المشتركة مع الصندوق قيد الإنجاز.

5– البنك الإسلامي للتنمية:

التعاون قائم بين البنك والمركز في المجالات الآتية:

1– تمويل مشروع " دليل المؤسسات العلمية والبحثية الصحية في الوطن العربي"، الذي استمر العمل فيه عدة سنوات نظراً لضخامته. وقد صدر الدليل في صورته المطبوعة في بداية عام 1997.

2– وافق البنك على تمويل عملية تحديث بيانات الدليل في الأعوام القادمة، ونشر بياناته في صفحة المركز على شبكة الإنترنت، لتعميم الاستفادة لأكبر عدد ممكن من المهتمين.

3– يجري التفاوض حاليا مع البنك للحصول على دعم قدره 50% من تكلفة مشروع الشبكة العربية للمعلومات الطبية "أمين"، وربطها بصفحة المركز في الحصول على هذا الدعم لأنه سيعود بفائدة كبيرة على مجمل العمل بالشبكة ويساعد على الانتهاء من المشروعات المخطط لها في وقت قصير.

6– المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو):

في شهر يونيو 1997 تم التوقيع على اتفاقية تعاون بين المركز والمنظمة في مجالات:

1–التبادل الإعلامي الذي يشمل تبادل الكتب والمنشورات، وتخصيص حيز إعلامي لكل طرف للإخبار بنشاط الطرف الآخر، واستغلال النافدة الخاصة لكل منهما على الإنترنت للتعريف بالإنتاج الفكري المشترك بينهما.

2– النشاط العلمي والثقافي، ويشمل حضور الأنشطة العلمية والثقافية، والتعاون في إعداد الدراسات والبحوث التي تخدم أهدافهما المشتركة، ونشر المؤلفات والمترجمات ذات الاهتمام المشترك، وتوزيع منشوراتهما، وعقد المؤتمرات والندوات.

7– منظمة اليونسكو:

وافق مجلس وزراء الصحة العرب في دورته العادية الحادية والعشرين التي عقدت بالقاهرة في 27 مارس 1997 على تمثيل المركز ضمن وفد جامعة الدول العربية الذي يحضر المؤتمر السنوي لليونسكو وقد حضر الأمين العام المساعد للمركز الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر السنوي العام في الفترة من 29 أكتوبر إلى 8 نوفمبر 1997 وشارك في اجتماعات اللجنة التعليمية الأولى التي عقدت خلال فترة المؤتمر.

ثانيا : الندوات الثقافية:

تحقيقا لأهداف المركز التي تتمثل في تعريب التعليم الطبي فإن المركز يقوم بعقد ندوات ثقافية على هيئة حلقات نقاشية تدور حول التعريب يسهم فيها عدد من المهتمين بالموضوع في مجال التربية والتعليم والطب لزيادة الوعي بهذه القضية واستقطاب عدد أكبر من المختصين للمعاونة والمساهمة في تحقيق هذا الهدف وتشمل الندوات التي يديرها سعادة الدكتور يعقوب يوسف الغنيم وزير التربية الأسبق بدولة الكويت الموضوعات الآتية:

1– هل نجحت اللغة العربية كوعاء حضاري للمعرفة العلمية ؟

2– اللغة العربية واستخدام الحاسوب في الاتصالات والتعليم.

3– مشكلة توحيد المصطلحات العلمية.

4– تعليم الطب باللغة العربية.

5– إجادة اللغة العربية تسهل عملية تعريب التعليم الطبي.

6– دور العلماء العرب المسلمين في تعليم العلوم باللغة العربية.

7– مؤسسات ومراكز التعريب في الوطن العربي.

8- تعريب التعليم من منظور اقتصادي.

9- إعداد المراجع والقواميس والموسوعات باللغة العربية.

10- أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية في العلم والمعرفة.

11- نظرة مستقبلية إلى اللغة العربية في القرن القادم.

وقد تم عقد الندوتين الأولى والثانية في شهري ديسمبر 1997 وفبراير 1998.

ثالثاً: تقرير إنجازات قطاع المعلومات

أولاً:- الشبكة العربية للمعلومات الطبية "أمين" من خلال صفحة المركز على شبكة الإنترنت:-

بناء على موافقة مجلس الأمناء في دورته السادسة في 23، 24 نوفمبر 1991 على مشروع الشبكة العربية للمعلومات الطبية (أمين)، وموافقة مجلس وزراء الصحة العرب عليه في اجتماعه في الدورة العادية السابعة والستين في القاهرة في 30 مارس 1993 (قرار رقم 9 بند 9).

ونتيجة للاجتماع الأول للشبكة الذي عقد في دولة الكويت بتاريخ 25/24 أكتوبر 1992، فقد وافقت عليه كل من الدول التالية:

دولة الكويت المملكة العربية السعودية- قطر- اليمن الإمارات العربية المتحدة- سوريا- المملكة الأردنية الهاشمية البحرين- جمهورية مصر العربية- العراق- السودان المغرب ليبيا.

الوضع الحالي للشبكة:

1. ونظراً لعدم تمكن المركز من توفير الدعم المالي لتنفيذ مشروع الشبكة، فقد قام قسم المعلومات بإعادة النظر في الخطة التنفيذية للمشروع وتعديلها على أساس تحقيق الأهداف الأساسية في حدود الإمكانات المتاحة، ووضع تصور جديد للتنفيذ بغرض خفض التكلفة العالية للمشروع وتنفيذه على مراحل وفق الأولويات وميزانية المركز.
2. تم اعتماد الخطة التنفيذية لمشروع الشبكة والتي تصل تكلفتها التقديرية حوالي 107000 دينار، على أن يتم التنفيذ على ثلاث مراحل، تستغرق عاما ونصف العام.

3. مع بداية عام 1997، تم تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة التنفيذية، وهي شراء الأجهزة والبرامج، والقيام بعملية تثبيت البرامج وتشغيل الشبكة الداخلية الإنترانت (Intranet)، لاستخدامها في تصميم وإنشاء قواعد البيانات وصفحة المركز على الإنترنت (Internet)، لتكون جاهزة فيما بعد للاستخدام العام بتكلفة 24330 دينارا، قام المركز بتحملها بالكامل، نظرا لعدم وجود دعم خارجي.

4. تم تصميم وإخراج صفحة المركز التي ستظهر على الإنترنت (Home Page)، والتي من خلالها يتم البحث عن المعلومات المطلوبة من قبل المستفيدين وعرضها. وقد تم الانتهاء حتى الآن من ربط الصفحة بأغلب قواعد بيانات الشبكة مثل:

1. بيانات عن المركز والتعريف به ونشاطاته ومخرجاته ودوره في عملية التعريب.

2. بعض البيانات عن مجلس وزراء الصحة العرب.

3. النشر الإلكتروني لمجلة تعريب الطب، وذلك نظرا للعدد المحدود الذي يتم نشر المجلة به في الصورة المطبوعة، فنشر محتويات المجلة إلكترونيا على الإنترنت، يساعد على وصول عدد كبير من المستفيدين إليها بتكلفة لا تذكر، مقارنة مع عدد المستفيدين من خلال النسخ المطبوعة.

4. يجري العمل حاليا في إضافة بيانات دليل المؤسسات التعليمية والبحثية الصحية في الوطن العربي.

5. يجري العمل حاليا لوضع كافة محتويات القواميس الطبية التي يقوم المركز بإصدارها.

6. يتم إضافة قواعد البيانات الجديدة على مراحل متتالية وهي:

أ –ببليوجرافية الإنتاج الفكري الطبي العربي (الذي صدر قرار مجلس الأمناء بالموافقة على تنفيذه في الدورة التاسعة القرار رقم 11).

ب دليل الرسائل الجامعية الطبية في الوطن العربي (الذي صدر قرار مجلس الأمناء بالموافقة على تنفيذه في الدورة التاسعة القرار رقم 12).

جـ– دليل الأطباء العرب (بعد تحديث البيانات).

د– دليل المستشفيات والمراكز العلاجية في الوطن العربي (بعد تحديث البيانات)